الحالية ، فقد قال البروفسور رعنان فايتس (من حزب العمل والذي يشغل رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية) : « ان السياسة التي تتجاهل المشكلة الفلسطينية : مثل سياسة الحكم الذاتي والاستيطان ، هي التي ستؤدي بالذات الى قيام دولة فلسطينية ، في ظل اسوأ ظروف تمر على إسرائيل » ، وأضاف : « انا مع حق تقرير المصير للفلسطينيين ، وكلما اسرعنا في فهم هذا الموضوع ، أمكننا ان نبلور سياسة تقود الى اتفاق سلام » (**عل همشمار** » ، ١٩٨٠/٥/٢٠) .

من ناحية اخرى دعا بيرس الى القيام بمبادرة جديدة ذات ثلاثة جوانب :

١ ـ تنفيذ الحكم الذاتي في قطاع غزة .

٢ ـ دعوة الملك حسين للتفاوض بشأن مستقبل الضفة الغربية .

٣ ـ تحقيق الاستيطان في الضفة من اجل الامن والسلام .

وقال بيرس : « ان تنفيذ سياسة كهذه يمكن ان تعيد المبادرة الى اسرائيل ، وان تثير اصداء طيبة لدى الدول العربية الاخرى ، خصوصاً الاردن والسعودية ، وان رفض الملك حسين اجراء مفاوضات مع اسرائيل ، ليس هو نهاية المطاف ، فالملك سيرد بالايجاب على دعوة جديدة ، لانه يسير في اتجاه اقامة ائتلاف فلسطيني يؤدي الى تقرير المصير في اطار اردني ـ فلسطيني » (**دافار** » ، ١٩٨٠/٥/٥) .

الاتصالات مع الاردن

في مجال مفاوضات الحكم الذاتي ، كشف مناحيم بيغن ، في مقابلة صحفية نشرت في الولايات المتحدة : « ان الحكومة الاسرائيلية اجرت محادثات مع الملك حسين ، بشأن التسوية في الضفة الغربية ، وان هذه المحادثات والاتصالات لم تسفر عن اي اتفاق » واضاف : « ان هذه الاتصالات بدأتها حكومة « المعراخ » واستأنفها وزير الخارجية موشي دايان في حكومة الليكود » (« ر . إ . إ . » ، ٤ ، ١٩٨٠/٦/٥ ، ٢٠٧٣ ص ١٦) . وكانت اسرائيل قد عرضت على الملك حسين في هذه الاتصالات السرية ، « مواصلة سيطرتها على القدس ، والاحتفاظ بقوات اسرائيلية في نقاط استراتيجية في الضفة ، مقابل سيطرة الاردن على بعض المناطق ، بما في ذلك غور الاردن وحرية الوصول الى ميناء حيفا » (**المصدر نفسه**) . وقد رفض الاردن هذا العرض مطالباً بالسيطرة الكاملة على الضفة الغربية والقدس الشرقية . واضاف بيغن : « ان هذه الاتصالات اوقفت ، عندما تبين ان الملك حسين غير مستعد لأي حل وسط » (**المصدر نفسه**) .

من جهة اخرى ، وجه بيرس ورابين نقداً شديداً لرئيس الحكومة ، بسبب كشفه عن هذه الاتصالات ، الامر الذي قد يحول دون قيام حكام عرب آخرين باجراء اتصالات مشابهة . وقال بيرس : « ان للمفاوضات مع الملك حسين ، بشأن تسوية اقليمية ، اساساً اكثر صلابة من المفاوضات مع العرب الاخرين ، حول مشروع الحكم الذاتي ، أو أية تسوية اخرى » (« ر . إ . إ . » ، ٥ ، ١٩٨٠/٦/٦ ، ٢٠٧٤ ص ١٢) اما رئيس الحكومة مناحيم بيغن فقد تحدث عن اتصالاته ولقاءاته بالملك حسين قائلاً : « انها لم تكن اكثر من سر مكشوف ، وان حسين رفض في جميع المناسبات الاقتراح المعروف « بالتسوية الاقليمية » ، وان مكان هذه التسوية كان احد الكواب السيارة وليس الارض » !

موقف مصر والولايات المتحدة من الحكم الذاتي

لقد سبق واشرنا في فقرة سابقة من هذا التقرير الى ان الخلاف بين ثالوث كمب ديفيد ليس كبيراً ، فهو نتيجة طبيعية يتوقعها كل منهم ، وليس من شأنها حمل اي منهم على الخروج من السياسة الاساسية . فقد افادت مصادر مصرية في القاهرة « بان مصر مستعدة لتجديد المفاوضات ، والاستمرار فيها حتى نيسان ١٩٨١ ، شريطة ان تحصل على ضمانات من الولايات المتحدة ، بشأن سياسة اسرائيلية تجاه القدس والمستوطنات » (« **هآرتس** » ، ١٩٨٠/٥/٢٨) .

اضافة الى كل هذا ، ذكرت « هآرتس » (١ ـ ٦ ـ ١٩٨٠) « ان الرئيس السادات ينتظر مبادرة اميركية لتجديد المفاوضات ، حول الحكم الذاتي . ويشاركه في هذا الانتظار ، رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » انيس منصور ، الذي توقع تجدد المفاوضات في الايام القليلة المقبلة .

من جهة اخرى علق السكرتير الاول في السفارة المصرية ، في اسرائيل ، على قرار السادات ، بتعليق المفاوضات قائلاً : « هذا تراجع مؤقت فقط ، ولا اعتبر هذا القرار فشلاً لمسيرة السلام ، كما ان قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير بشأن القدس ، لم يكن السبب الوحيد المباشر في تعليق المفاوضات ، فقد سبقت هذا القرار سلسلة طويلة من التصريحات